

# عفو النبي ﷺ | الحلقة 70 | #لماذا\_أحبناه ﷺ | د. أحمد

جال

أحمد جلال

احبابنا صلوا على البدر الاغر محمد بالنور السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله واليك يرجع الامر كله - 00:00:00

علانيته وسره فالانت ان تحمد واهل انت ان تعبد. وانت على كل شيء قدير. اللهم لك الحمد حتى ترضى. ولك الحمد اذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا. اللهم لك الحمد في الاولى والاخيرة - 00:00:29

اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا طاهرا مباركا فيه. ملء السماوات وملء الارض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد. اهل والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد. اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي - 00:00:43

لما منعت ولا ينفع ذا الجد مينك الجد. اخواني اخواتي ما زلنا مع الاجابة على هذا السؤال لماذا احبناه؟ لماذا احبنا النبي صلى الله عليه وسلم وذكرت لكم مع بداية هذه الحلقات ان الامام الغزالى رحمة الله عليه كان بيقول ان الانسان لا يحب احدا الا لامر من ثلاث او لامرین او - 00:01:02

ثلاث من الثالث اما ان يحبه لجمال الخلقة لجمال الصورة واما ان يحبه لجمال الخلق فاما لجمال الخلق جمال الصورة او لجمال الخلق او لمزيد الفضل والاحسان. ثلاث اسباب دايما بتدفعنا ان احنا نتعلق - 00:01:24

بالي قدامنا والنبي صلى الله عليه وسلم انما نحبه لهذه الثالث اتكلمنا على الجزئية الاولانية وهي حبنا وهي حبنا للنبي صلى الله عليه وسلم لجمال الخلقة لجمال اخلاقه صلى الله عليه وسلم - 00:01:44

يمكن العالم كله الان العالم كله فعلا الان بيذوق مرارة بعد عن منهج النبي صلى الله عليه وسلم سواء كانت الدائرة كبيرة دائرة العالم او الدائرة صغيرة دائرة اثنين اصحاب - 00:02:01

لما تسمع في يوم من الايام أغنية اللي بيتكلم فيها عن صاحبه انه غادر وخاين وانه انسان يعني ما بيقفل جنبي في وقت الشدة ده هو صورة كده تعرف قد ايه بالفعل الاغاني دي بتعبر عن واقع كتير جدا من الشباب. اللي حاسين بالفعل بمرارة الجاهلية المتعلقة بالاخلاق اللي الناس عايشاها - 00:02:17

في هذا الزمان عشان كده بنقول احنا محتاجين قوي نبين للناس قدوة علشان قلوبنا تزداد حبا لهذا القدوة ثم من بعد هذا امر مهم جدا ان احنا نعمل بأخلاق هذا النبي - 00:02:38

الذى جعله الله سبحانه وتعالى قدوة لنا اتكلمت معكم عن وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وبعد كده اتكلمنا عن رحمة النبي صلى الله عليه وسلم والنهارده هنتكلم عن وفاة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:54

بعد ما تكلمنا عفوا عن الوفاء والرحمة هنتكلم النهاردة بابينا عن عفو النبي صلى الله عليه وسلم ربنا سبحانه وتعالى رب النبي صلى الله عليه وسلم على العفو مع اوائل الایات المكية اللي كانت بتنزل على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:10

وكذلك ايضا الایات اللي نزلت في المدينة كان فيها تربية وتأديب من الله سبحانه وتعالى لنبيه على مسألة العفو فمن اوائل السور التي نزلت عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيها يأمر الله سبحانه وتعالى نبيه بالعفو - 00:03:25

واصفح الصفح الجميل وربنا سبحانه وتعالى يقول للنبي صلى الله عليه وسلم في ايات مكة في ايات المدينة ولا تزال تطلع على خائنة منهم الا قليلا منهم فاعف عنهم واصفح - 00:03:41

ويربي ربنا تبارك وتعالى نبيه صلى الله عليه وسلم فيقول ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم استغفر له فاعف عنهم. هنا لابد ان يكون فيه عفو - 00:03:55

ولا تزال هذه الايات اللي تتنزل على النبي صلى الله عليه وسلم اللي اتعلمه العفو والصفح عن اساء اليه وييجي النبي صلى الله عليه وسلم يحول منهج العفو ده لمنهج حياة - 00:04:09

بعد ما كانت ايات موجهة له تصبح دي عبارة عن منهج عام. من النبي صلى الله عليه وسلم يربى عليه اصحابه سبحانه الله! شوفوا قد ايه احنا بنشيل من بعض وتفضل القلوب شايلة هموم قد كده. بسبب مشاكل كانت بينا وبين بعض - 00:04:23

في حين سبحانه الله احنا ممكن ناخد الهموم دي نرميها في جنب باسم العفو ويغفر الله سبحانه وتعالى لنا ما قد كان النبي صلى الله عليه وسلم ضرب امثلة في العفو لا يكاد عقل انسان انه يتخيلاها - 00:04:40

سواء كان ده منهجه في مكة او كان في المدينة سواء كان مع القبائل والجماعات الكبيرة او كانت مع الافراد تعالوا نبدأ بعفو النبي صلى الله عليه وسلم مع مواقف حصلت له - 00:04:55

مواقف كانت من وقت للثاني بتدور حوالين النبي صلى الله عليه وسلم وكان في نفس الوقت لا يقابل هذه المواقف الا بالعفو يعني مثلا في المدينة دعت امرأة من اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم الى طعامه - 00:05:09

ولما راح النبي صلى الله عليه وسلم واكل من طعامها تكلمت الشاب وخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم بانها مسمومة ووقتها النبي صلى الله عليه وسلم كان قادر في اللحظة دي انه يقتل هذه المرأة لمحاولتها القتل. لأن ده يعتبر غدر للعهد اللي كان موجود بين - 00:05:24

النبي صلى الله عليه وسلم وبين اليهود ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم في الوقت ده قدم منهج كبير قوي اسمه منهج العفو - 00:05:43

فعنا النبي صلى الله عليه وسلم عنها وفي يوم من الايام يلاحظ على النبي صلى الله عليه وسلم بعض التغيرات كان النبي صلى الله عليه وسلم يعني يشعر بتعب وثقل ومشاكل كبيرة جدا - 00:05:55

ويتبين له بعد ذلك انه قد سحر. سحره رجل من اليهود لبيد بن الاعصم ولما النبي صلى الله عليه وسلم يخبره رب تبارك وتعالى بمن سحره وفي اي شيء سحره؟ وعلى مكان السحر يخرج النبي صلى الله عليه وسلم الى البئر ويستخرج هذا السحر - 00:06:10  
الذي فعله له اليهودي. وبعد ذلك وبعد ذلك يعفو النبي صلى الله عليه وسلم عنه. ولم ينتقم منه ولم يعاقبه بل اكتفى النبي صلى الله عليه وسلم بقوله شفاني الله سبحانه وكرهت ان اثير آآشرا. انا الحمد لله ربنا عافاني - 00:06:31

من هذا البلاء ولا احب ابدا ان اثير شرا بين المسلمين وبين اليهود بسبب هذا الامر اعجب من ذلك من المواقف العجيبة جدا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. يوم فتح مكة - 00:06:51

يوم ما النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة فاتحا. واول حاجة عملها صلى الله عليه وسلم. بعد اما دخل بيت ام هانى وصلى تمان ركعات شكر لله ليجد صلاة الضحي - 00:07:04

وخرج النبي صلى الله عليه وسلم علشان يطوف ببيت الله الحرام جاء رجل من مشركي مكة اسمه فضالة ابن عبيد. ما تنسوش الاسم ده. اسمه فضالة ابن عبيد. واخذ يطوف وراء النبي - 00:07:14

صلى الله عليه وسلم. وفضل يطوف حواليه والنبي صلى الله عليه وسلم سمع منه تمنته فاقرب النبي من فضالة ابن عبيد الذي اراد قتل النبي صلى الله عليه وسلم. يعني فظلم ما كانش بيطوف تعظيميا للبيت. فضالة ابن عبيد كان بيطوف حوالين البيت ينتظر - 00:07:27

لحظة غفلة من النبي صلى الله عليه وسلم فيقتل النبي صلى الله عليه وسلم. فاقرب النبي صلى الله عليه وسلم منه وقال يا فضالة

بما حدثت نفسك انت حدثت نفسك باليه ؟ قلت ابني اذكر الله في نفسي يا رسول الله - 00:07:45

فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال استغفر الله يا فضالة. استغفر الله يا فضالة. قال فضال بن عبيد فوضع النبي يده على صدره يده على صدره. فوالله ما رفعها حتى اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم احب - 00:08:00

من خلق الله الى قلبي ارفع يعني خلاص يعني يا فضالة انا عرفت ان انت جاي تقتلني. طب انا جاي اقتلك يا رسول الله وتقابلي بهذا؟ تقابلني انك تضع يدك على صدره - 00:08:20

وتدعوا الله لي وتستغفر الله سبحانه وتعالى لي ويستجيب الله سبحانه وتعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم وبهدي قلب فضالة بعد كده فضالي يقول اصبح احدي حدي على وجه الارض - 00:08:33

هو النبي صلى الله عليه وسلم الامور كانت سهلة كده. ايوه لان النبي صلى الله عليه وسلم كان في الوقت ده قادر انه يطير رقبة فضالة بن عبيد. كان قادر انه ينتقم لنفسه. ولكن - 00:08:49

ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتقم لنفسه قط الا ان تنتهك حرمة من حرمات الله سبحانه وتعالى. اذا كان الامر متعلق بي انا حقي انا خلاص يا عم انا عفيت الله يسهل لك. الله يسهل لك. سبحان الله! بل ومن اعجب الاحاديث اللي يرويها مسلم من حديث انس يقول - 00:09:02

كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في طريق قال فجاء اعرابي انت عارفين الاعراب كان عندهم غلظة وحدة وخشونة في الكلام وخشونة في الافعال. فجاء من وراء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:22

نبذه جبذه شديدة. والجبذه هي شدة الجذب. فجبذه جبذه شديدة وكان النبي صلى الله عليه وسلم عليه برد نجراني والبورد النجراني معروف ان هو كان بيقى خشن جدا فاكيد جدا عارفين كده عشان ادي لك صورة بسيطة لما تكون فتلة وبتشدتها فالفتلة تجري على الصابع فتقوم قاطعة الصابع او فتحة في الصابع - 00:09:36

البورد ده عمل كده في رقبة النبي صلى الله عليه وسلم. قال انس فرأيت وقد اثر البرد في صحفة عنق النبي صلى الله عليه وسلم. رقبة النبي صلى الله عليه وسلم من هنا احمرت واتقطعت كده من اثر الشدة اللي شدها الاعرابي - 00:09:59

ثم نظر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اعطي من مال الله الذي عندك فانه ليس بمالك ولا مال ابيك ما دام الله ومالك ولا هو مال ابيك - 00:10:16

وسبحان الله ويعطيه النبي صلى الله عليه وسلم فيخرج الاعرابي وهو يشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله في وقت النبي قادر من وراه جيوش عظيمة وقادره انه يأخذ حقه كامل تام. ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم يعفو ويصفح - 00:10:29

زيد ابن سعدة حبر اليهود الكبير قوي اللي كان دايما بيدور على صفات النبي صلى الله عليه وسلم. اللي كان قرأها في التوراة عايز يشوفها قدام عينيه. بين ايدين النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:49

ففي يوم من الايام كده راح ادي للنبي صلى الله عليه وسلم صدقة فقال قل يا محمد والنبي صلى الله عليه وسلم يسأله ده ايه؟ فقال له ده صدقة. فنادى على اصحابه - 00:11:03

ولم يأكل رسول الله منها. فجاءه فاعطاه هدية فاكل واصحابه منها بعد فترة كده استدان النبي صلى الله عليه وسلم منه دين. ثم انه اقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم باسلوب فظ غليظ يغاظ - 00:11:13

الكلام للنبي صلى الله عليه وسلم. ويقول يا محمد اعطي من مالي اعطي مالي. فوالله ما علمت عنكمبني عبدالمطلب الا قوم مطل. انتم ما بتدواش للناس حقوقها. انتم بتماطلوا الناس ولا تعطون للناس حقوقها - 00:11:28

سبحان الله! فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر اذهب يا عمر مع زيد ابن سعدة واعطه حقه. فزيد ابن سعدة كان اعطى النبي جمل عنده تلات اربع سنين عمر لما راح علشان يدي له جامع عنده تلات اربع سنين ما لقاش جمل عنده تلات اربع سنين لقى اغلى من ذلك فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يعطيه ما هو اعلى من من - 00:11:45

افضل مما اخذ منه. فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا عمر فلما قال عمر يا رسول الله دعني اضرب رأس هذا المنافق. قال لا

يا عمر ولكن يعني انصحني بحسن الاداء. رح يا عمر ادي له الناقة بتاعته وادي له ناقة اخرى جزاء ما روعته - 00:12:08

انت خوفته يا عمر فلما زيد ابن سعد ان عمر بيدي له الناقة بتاعته وبيدي له كمان ناقة فوقها. وقال لي ده النبي صلى الله عليه وسلم 00:12:29 بيكول لي اعطيك ناقة اخرى جزاء ما روعتك. قال والله -

اني عنهمما لفي غنى ولكن ما من صفة من صفات محمد صلى الله عليه وسلم الا وجدتها في التوراة الا صفة واحدة. انه يسبق حلمه غضبه. ولا يزيده شدة الغضب الا حلمها. وقد جربت هذا. وانني - 00:12:42

الان يا عمر ابني اشهد ان لا الله الا الله وانه رسول الله بعثه الله سبحانه وتعالى بالهدى ودين الحق ليظهره على كله. عفو النبي صلى الله عليه وسلم كان وهو في موطن قوة وقدرة انه يأخذ حقه كامل غير منقوص. ولكن هنا - 00:13:01

النبي صلى الله عليه وسلم كان يؤثر دائمًا مسألة العفو ويقدم دائمًا مسألة العفو النبي صلى الله عليه وسلم يخرج في غزوة قبل نجد والنبي صلى الله عليه وسلم وهو في هذه الغزوة لما عاد نزلوا إلى ناد إلى آآ واد كثير الاشجار - 00:13:21

فنزل النبي صلى الله عليه وسلم تحت شجرة وعلق سيفه عليها وبدأ النبي صلى الله عليه وسلم يستريح فجاء اعرابي وسل سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم على صوت سل السيف - 00:13:40

فقال هذا الاعرابي يا محمد من يمنعك مني؟ مين دلوقتي بقى يمنعك مني؟ ها قل لي بقى مين الان يمنعك مني وقال النبي صلى الله عليه وسلم الله هذه الكلمة زلزلة هذا الاعرابي فوقع السيف من يده - 00:13:58

فأخذ النبي السيف وقال يا اعرابي يعني ومن يمنعك مني الان؟ انت كنت من لحظة دلوقتي كنت بتحاول قتلي والان انا متمكن منك. وانا في كامل القدرة الان ان انا اخذ حقي كامل منك - 00:14:15

يا اعرابي ومن يمنعك مني الان فقال له يا محمد كن خير اخذن كن خير اخذ. فعفى النبي صلى الله عليه وسلم عنه. وكان هذا العفو سبب لاسلام هذا الرجل. اسلم هذا الرجل ودخل في دين الله - 00:14:32

سبحانه وتعالى. لما رأى هذه السورة من صور عفو النبي صلى الله عليه وسلم. ليس هذا وحسب. ممكن في بعض الاوقات انسان يكون ظلم مرة واثنين وتلاته واربعة. والان انت في موطن قدرة وقدر ان انك تأخذ حقك كامل منه الان - 00:14:50

ومع ذلك تعفو عنه. العفو ده اللي بيحول القلوب تماما. فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولی حميم ابن ابی جهل نموذج واضح على رجل ظل طيلة حياته يعادي رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة من الناس اللي كانت بتتعذب الصحابة - 00:15:09

ولما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي جيش الجيوش في بدر علشان قتال النبي صلى الله عليه وسلم ويو يوم اخذ آآ القافلة اللي هربت يوم بدر وقال احنا لازم نجهز بها الجيش علشان نطلع نقاتل النبي صلى الله عليه وسلم مرة تانية - 00:15:29

ويوم الخندق هو اللي عمل الثغرة من فوق الجبل وقدر يتسلل داخل من بعد فوق الجبل عدى الخندق ولو لا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان واقف هو والصحابة على هذا المكان لدخل المشركون الى المدينة وقاتلوا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. هو اللي عمل هذه السغرة. ولا تزال عداوة عكرمة بن ابی جهل - 00:15:45

رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هذه اللحظات. الى ان يدخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة فاتحا. عكرمة بن ابی جهل مش قادر ينظر ان في لحظة ان النبي صلى الله عليه وسلم داخل مكة الان. بقى النبي اللي حاربناه السنين الطويلة دي كلها. الان يدخل مكة فيفرا اتجاه البحر. وتذهب زوجة عكرمة - 00:16:05

ابن ابی جهل لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وهي يعني تقول له يا رسول الله امن عكرمة. تخيلوا! واحد حارب النبي صلى الله عليه وسلم سنين طويلة اظهر عداوته لمرات كثيرة. ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم يؤمنه. فتذهب اليه زوجته تقول يا عكرمة لقد - 00:16:25

منهك رسول الله. الله اكبر. بعد كل العداوة الطويلة دي امنك رسول الله ده امر لا يكاد عقل انسان يتخيله. لقد امنك رسول الله صلى الله عليه وسلم ويجي عكرمة بن ابی جهل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويقول يا محمد لقد بلغني انك آآ آك امتنني - 00:16:45

انا بلغني انك امنتني. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا عكرمة انت والله امن يا عكرمة انت والله امن وامام هذا المشهد وهذه الكلمات من رسول الله. عكرمة عارف كويس جدا. متى بغض النبي صلى الله عليه وسلم له؟ لانه ياما اذى الاسلام وياما - 00:17:09 المسلمين وفي اللحظة دي بكل سهولة كده يا رسول الله تقول ان عكرمة بن ابي جهل امن يا رسول الله؟ قال والله انت امن يا عكرم انت امن والله يا عكرمة - 00:17:31

فيقول اشهد انك رسول الله. اشهد ان لا الله الا الله وانك رسول الله. ثم يقول له يا رسول الله والله انك ابر الناس واصدق الناس واو فى الناس قال عكرمة اقول هذا واني لمطاطى رأسي استحياء منه - 00:17:44 استحياء من هذا الرجل اللي انا بعد ما اذيته في اصحابه. وبعد ما كنت سبب في طرده من مكة. وبعد ما كنت سبب في قتل بعض اصحابه في بدر وقتل كثير - 00:18:05

من اصحابه في احد. وبعد ما كنت سبب في مشاكل كتيرة له. هو دلوقتي بيقول لي انت امن يا عكرمة. وقت ما كان عكرمة عنده قدرة يا ما اذى النبي صلى الله عليه وسلم. دلوقتي بيقول عكرمة انا بقول له الكلام ده واني لمطاطى رأسي استحياء منه - 00:18:15

ثم قلت استغفر لي يا رسول الله. استغفر لي يا رسول الله. كل عداوة عاديتكها او موكب او فيه اريد فيه اظهار الشرك. واطلب من ربنا انه يغفر لي كل موطن من المواطن اللي انت عارفها يا رسول الله. كنت في يوم من الايام صرت فيها - 00:18:34 علشان اظهر الشرك واقتلك انت ومن معك يا رسول الله. فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يده ولا زال ولا زال النبي يدعو لعكرمة ابن ابي جهل اللهم اغفر له كل له كل عداوة عادانيها. واغفر له كل موطن سعى فيه لاظهار - 00:18:54

الشرك واطفاء نور الله. ولا زال النبي يدعو له حتى قال عكرمة فوالله لقد اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الناس اليه قلبي ثم يقول عكرمة والله يا رسول الله ما من موطن عاديتك فيه او عاديتك فيه الاسلام واهله الا وقفت - 00:19:14

الاسلام موقفا مثله وما من نفقة انفقتها قدinya لاطفاء نور الله الا وانفق مثيلها في سبيل الله وتعالى. ايه ده؟ ايه المشهد ده اللي يحول حياة انسان زي ما فضالة بن عبيد من منذ لحظات كان مع بيطوف حوالين الكعبة مع النبي علشان يقتله. ويقول يصبح وجه النبي احب الوجوه الى قلبي. وقعت - 00:19:34

ابن ابي جهل اللي ياما عاد الاسلام واهله. عكرمة ابن ابي جهل دلوقتي بيقول خلاص اصبح النبي احب الناس الى قلبه. مش كده وبس؟ وكل موطن انا وقفت ضد الاسلام - 00:20:00

ضد النبي صلى الله عليه وسلم انا هقف موطن مع الاسلام واهله. وكل نفقة انفقتها قدinya عشان يعني اطفى نور الله في الارض. انا اضاعف هذه النفقة علشان انصر دين الله سبحانه وتعالى وصدق عكرمة ووو عكرمة بن ابي جهل حتى مات شهيدا في معارك فتح الشام - 00:20:10

سبحان الملك كل ده كان بسبب موقف عفو من النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم كما يقول عطاء بن ابي رياح سألت ذات يوم عبد الله بن عمرو بن العاص وعبدالله بن عمرو بن العاص عارفين ان هو كان من محدثي الاسلام - 00:20:30 وكان في نفس الوقت مطلع على التوراة. فبيسألوا آآ عطاء بن برواح بيسأل عبدالله بن عمرو بن العاص ما هي صفة النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة اللي لفت نظرك في صفة النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة وانت قرأت التوراة قال وجدت مكتوبا في التوراة محمد رسول الله ليس بفضل ولا غليظ - 00:20:47

ولا سخاب في الاسواق. ولا يدفع او ولا يجزي بالسيئة السيئة. ولكن يعفو ويصفح. لا يجزي بالسيئة ولكن يعفو ويصفح. هذا كان حال النبي صلى الله عليه وسلم مع افراد حاولوا في يوم من الايام انهم يأزووه. النبي - 00:21:07

الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم عفا عن امم وعن مجموعات قبيلة وقبائل عظيمة. ياما في يوم من الايام اذيته زي اهل مكة مثلا زي قبيلة قريش اللي ياما جيشت الجيوش علشان تقتل النبي صلى الله عليه وسلم والصحابه - 00:21:27

اظن ان النبي صلى الله عليه وسلم وهو داخل مكة اظن كان واضح قدام عينيه النبي صلى الله عليه وسلم لحظة تأمر اهل مكة في

دار الندوة عليه علشان يحاصروه داخل شعر - 00:21:45

عبدالمطلب تلات سنين وكان من وراء هذا الحصار موت خديجة وموت عم النبي صلى الله عليه وسلم. واذى كثير لحق بالنبي صلى الله عليه وسلم والصحابة اكيد النبي صلى الله عليه وسلم وهو داخل مكة كان بيفتكر التلات سنين اللي قضاهم في الشعب - 00:21:59

لما كان النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنه لا يجدون شيئاً يأكلوه حتى اكلوا اوراق الشجر وكان الصحابة يسقطون قد اغشى عليهم من شدة الجوع لدرجة ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا يأكلون جلد الحيوانات. شافوا شاة بعد اما سلخوها ورموا الجلد بتاعها. خدوا الجلد اكلوه من شدة الجوع الى - 00:22:16

اكيد النبي صلى الله عليه وسلم وهو داخل فتح مكة كان بيتدكر برضه تأمر اهل مكة داخل دار الندوة لما يعني اوحى لهم الشيطان ان يأخذوا من كل قبيلة شاباً جلداً ليقف امام بيت النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا خرج النبي ضربوه ضربة رجل واحد - 00:22:39  
فيتفرق دم النبي صلى الله عليه وسلم بين القبائل اكيد النبي صلى الله عليه وسلم لا ينسى ابداً وهو داخل مكة اللحظات اللي كان فيها بيضرب صلى الله عليه وسلم حتى دمي وجهه اكثر من مرة داخل مكة - 00:22:58

كما ثبت انه صلى الله عليه وسلم اجتمع عليه المشركون ذات يوم ضربوه حتى ادموه. فجلس في ظل الكعبة يبكي. فجاءه جبريل وقال يا محمد ما يبكيك فاشار النبي الى وجهه صلوات ربي وسلمه عليه والدم ينزل من كل مكان ويقول فعل بي هؤلاء يا جبريل كذا وكذا ويشير النبي الى وجهه - 00:23:12

اكيد لا ينسى النبي صلى الله عليه وسلم مشهد تعذيب ال ياسر لا يكاد ينسى النبي صلى الله عليه وسلم هذا. لا ينسى النبي صلى الله عليه وسلم مقتل الصحابة اللي ماتوا اسناء التعذيب - 00:23:32

لا ينسى النبي صلى الله عليه وسلم مشهد لما عقبة بن ابي معيط وضع ثوبه حول عنقه ويضرب بقدميه الى الامام ويذبح بيديه للخلف عشان يخنق النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:46

حتى جاء الصديق ودفع عقبة بن ابي معيط وصرخ الصديق في اهل مكة ويقول اتقتون رجل ان يقول ربى الله؟ النبي اكيد مش ناسي. الصحابة اللي خرجوا من مكة مهاجرين الى الحبشة الاولى والحبشة الثانية ومهاجرين الى المدينة. ولا ينسى ابداً الاموال اللي اخذت منهم - 00:23:56

اكيد النبي مش ناسي ده اكيد النبي مش ناسي سبعين واحد من الصحابة. اتقتلوا يوم احد ونكل المشركون بهم ومثلوا بجثثهم الـ باكيد مش ناسي ده. النبي اكيد مش ناسي ايام الاحزاب والحصار اللي اتضرب عليه - 00:24:16

ومع ذلك يدخل النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة ما تظنون اني فاعل يكم اه النهاردة انا في موطن قوة النهاردة وانا في موطن قدرة انا - 00:24:34

دم وقعت في مكة من اصحابي انا عندي القدرة النهاردة ان انا اخد حقي كل ضربة انا ضربتها انا واصحابي في مكة او في المدينة ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم يسألهم ما تظنون اني فاعل يكم - 00:24:49

فيقولون اخ كريم. ايها لان النبي دخل المرة دي في موطن قدرة. بعد ما كنت زمان بتقولوا يعني نذوق مذممة اه دلوقتي اخ كريم وابن اخ كريم - 00:25:04

وقال النبي صلى الله عليه وسلم الكريم صلى الله عليه وسلم. اذهبوا فانتم الطقاء. خلاص انا سامحت انا عفيت ويتكلم النبي صلى الله عليه وسلم بعد الجملة دي على قيادات الكفر اللي ياما ازت النبي صلى الله عليه وسلم. منهم مسلا ابو سفيان فيقول صلى الله عليه وسلم ومن دخل بيت ابي سفيان فهو امن ياه ايه اللي عملوه يا رسول الله؟ اه بعد كل اللي عملوه ويوم احد من اشد الايام اللي مرت على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:19

فعلا ليه؟ النبي صلى الله عليه وسلم بعد المعركة يعني المعركة كانت اصلاً يعني فيها شدة كبيرة. ما رأه النبي كبير يضرب النبي صلى

الله عليه وسلم بالسيف على الرأس. فالسيف يشد يشق يعني يتخيلوا ان السييف يخترق الخوذة. وينزل على راس النبي يشجها -

00:25:58

متخيلين المشهد ده متخيلين ان النبي صلى الله عليه وسلم تكسر رباعيته وحلقتي المفتر يدخلان في جنة النبي صلى الله عليه وسلم والدم على وش النبي صلى الله عليه وسلم لا يرقى - 00:26:19

سيدنا علي والسيدة فاطمة عمالين يجيبوا انية فيها ماء ويغسلوا وش النبي والدم لا يرقى. حتى جابوا حصير فحرقوه ثم وضعوه على موطن جرح النبي صلى الله عليه وسلم علشان يتترقى الدم - 00:26:33

وفي ظل هذه اللحظة يشهد لنا عبدالله بن مسعود بموقف من اعظم مواقف العفو النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون يا رب يا رسول الله ده قتل حمزة ومصعب ابن عمير وعبدالله ابن جحش - 00:26:47

وعمر بن حرام وعبدالله بن الصحابة دول كلهم ماتوا كده وبس ده مسلوا بالجسس بقرروا بطن حمزة وطلعوا الكبد واكلوها وعبدالله ابن جحش قطعوا انهه واذنه وعلقوها فوق شجرة ايه ده - 00:27:07

اللهم اغفر لقومه فانهم لا يعلمون اليوم الطائف وما ادراكم ما يوم الطائف يوم العفو في لحظة قدرة الان مدد من السماء يأتي الى رسول الله. السيدة عائشة تقول للنبي هل مر عليك يوم هو اشد عليك من يوم احد - 00:27:24

في يوم مر عليك اشد من يوم احد. في يوم احد كان من اشد الايام. هل مر عليك يوم هو اشد عليك من يوم؟ قال لها اه يوم الطائف يوم ان عرضت نفسي على ابن عبد يليل ابن عبد كلال - 00:27:44

وفي الوقت ده يسلط على النبي صلى الله عليه وسلم السفهاء والمجانين والاطفال. ويذقلوا النبي صلى الله عليه وسلم بالحجارة ويرموا في طريق النبي صلى الله عليه وسلم الشوك. فالحجارة من فوق - 00:27:56

حراسة النبي صلى الله عليه وسلم وشوك في الارض يعني يصيب قدم النبي صلى الله عليه وسلم ودماء من فوق ودماء من تحت.

صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم يقول فلم استشق الا وانا بقرن السعادة ما بين المدينة والطائف - 00:28:06

مسافة طويلة جدا يعني تقريرا حوالي سبعين خمسة وسبعين كيلو ويجي النبي صلى الله عليه وسلم عند قرن الثعالب ده مكان قبل مكة بخمسة كيلو. يعني النبي ماشي سبعين كيلو النبي بيقول لم استفق الا وانا بقرن الثعالب. يعني - 00:28:23

النبي صلى الله عليه وسلم ماشي مش شايف قدامه مما رأى في الطائف وعندى بداية قرن الثعالب يقول انا فوجئت ان فوقني فوقني سحابة فنظرت فاذا هو جبريل يقول يا محمد ان الله يقرئك السلام - 00:28:39

وهذا ملك الجبال معه يخبرك يعني يقرأ عليك السلام ويقول ان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين فعلت. يقول له لا لا لا لا لا لا دعهم سبهم انا عفيت - 00:28:54

لعل الله سبحانه وتعالى يخرج من اصحابهم من يوحد الله سبحانه وتعالى يوم بدر المشركين اللي خارجين علشان بطراء ورثاء

ويصدون عن سبيل الله. صلى الله سبحانه وتعالى ويصدون النبي صلى الله عليه وسلم عن دعوته - 00:29:08

يوم بادج خلاص النبي في موطن قدرة قتل منهم سبعين في بدر ومعه سبعين اسير الان والنبي صلى الله عليه وسلم يخير الصحابة يستشيرهم. ايهرأيكم هنضرب الرؤوس ولا نعفو - 00:29:27

ويهيل النبي صلى الله عليه وسلم الى العفو. ايه ده ايه المنهج العالى ده في كل موطن قدرة كان النبي صلى الله عليه وسلم يعفو وده اللي انا حابب اكده عليه والله - 00:29:41

ما زاد الله عبدا بعفو الا عزة. في كل المشاهد اللي انا عمال اقولها لكم الان دي ما فيش موطن من المواطن النبي كان فيها بيعفو الا وبيزداد عزا وقرا. مش زي ما يظن بعض الناس ان العفو يجيب ذلة ومهانة. لا - 00:29:56

لا والله. النبي يقول ثلاث اقسام عليهم وهو الصادق صلى الله عليه وسلم. ما زاد الله عبدا بعفو الا عزة. عز ده في ايده. العز ده يكون في الدنيا والعز ده بيكون في الآخرة - 00:30:12

يعني سبحانه الله! النبي صلى الله عليه وسلم وضح لنا ده في احاديث كثيرة ياتي الان ذكر بعضها الان العفو دايما بيرفع من قدرك

00:30:26 - [نفهمه](#) لازم احنا وده اللي [شأنك](#) من يرفع

لما نعرف ان ده كان منهج النبي صلى الله عليه وسلم. احنا محتاجين بالفعل. احنا محتاجين بالفعل. ان احنا ناخد بالنا من المنهج ده حد يمكن يقول لي ياشيخ طب احنا في بعض الاوقات احنا لو عفينا المسألة بتزداد سوء اصلا. يعني انت بتتكلمنا عن العفو مع ناس كانت يعني حتى مشركي مكة كانت ناس بتفهم - 00:30:37

يعني مشركي مكة يوم ما النبي قال لهم اذهبوا فانتم الطلقاء في الوقت ده النبي صلى الله عليه وسلم مشركي مكة الناس اللي بتفهم دى ناس العقلاء دى آناس دى ما شاء الله اسلمت - 00:30:58

ان احنا في زماننا نتعامل مع ناس اصلا ما عندهم عقل يرضعهم ولا دين يرضعهم ولا عرف يرضعهم النهاردة يا شيخ احنا يوم ما بنعفو النهاردة الناس بتزداد علينا جرأة واذلا ومهانة - 10:31:00

تقول لي العفو؟ بصووا العفو اللي احنا بنتكلم عنه النهاردة هو العفو ان انت بتقوم به وانت في كامل القدرة انك ترضع هذا الانسان  
وتاخد حقوقك كامل من هذا الانسان. هو ده عفو اللي انا عايزة النهاردة - 00:31:25

اما المواقف اللي ممكن في يوم من الايام تجib لانسان ذل او مهانة لا في او يترب عليها ضرر او مفاسد لأ هنا لازم يكون في صلابة في الموقف هنا لازم تكون في صوابع في الموقف. يعني مثلا النبي صلى الله عليه وسلم يوم ما غادر يهود بنو قريظة به في غزوة الخندق - 00:31:41

العفو هنا ما ينفعش. لأن العفو هنا كان هيترتب عليه تحالف اخر مع المشركين وانى اخر للمسلمين. فالنبي قال لا اقف هنا ما فيش عفو؟ النبي صلى الله عليه وسلم لما حاول يهود بنو النضير ان هم يقتلوه بعد ما النبي كتب معهم العهد. لأن هنا ما فيش عفو - 00:32:01

الله عليه وسلم باجلائه اليهود من المدينة اصلا - 00:32:22

لـيـه؟ النـبـي صـلـى الله عـلـيـه وـسـلـمـ كان بـيـعـدـي عـلـيـه الـيـهـودـ فـي الـبـدـاـيـة يـقـولـوا السـلـام عـلـيـكـ يـا مـحـمـدـ مـعـ اـنـ فـي عـهـدـ حـسـنـ التـعـاـمـلـ بـيـنـهـمـ وـبـيـنـ بـعـضـ يـعـدـوا عـلـيـهـ السـلـامـ عـلـيـكـ يـا مـحـمـدـ 00:32:35

ولكن لما وصل ان الاذى كل يوم دايرته بتزداد وكل يوم شدته بتزداد لا - 00:32:45

صلى الله عليه وسلم ويحذروا يقاتلوا هنا النبي اجلهم من المدينة. يهود بنو نظير - 00:32:57

احنا بنتكلم عن العفو اللي تكون انت فيه في موطن قدرة. اما العفو اللي يجي للانسان ذل، او مهانة ففي هذه الحالة نقول، لا اقف  
وسلم قال لا ما فيش هنا عفو هنا بقى لازم هنا الانسان ياخذ حقه كامل مكمل - 00:33:09

عايزين النهاردة نقول احنا مش في حالة حرب بينا وبين اه بيبي وبين اخويا - 00:33:23  
مش في حالة حرب بيبي وبين جاري اللي جنبي في المحل اللي جنبي النهاردة مش في حالة حرب بيبي وبين ابن عمي. انا مش في  
حالة حرب من الناس دى كلها - 00:33:38

هي دي مواطن العفو انت قادر انك تاخد حقك خلاص اقف واصفح فالنبي صلى الله عليه وسلم قال من كظم غيظا وهو قادر على ان ينفذه قادر انه ياخد حقه كامل. الشرط اللي النبي عمال يقول لنا عليه او اللي انا عمال ااكد عليه من اول الدرس - 00:33:47 من كظم غيظ هو قادر ان ينفذه. دعاه الله يوم القيمة فخيره على رؤوس الخلائق من اي حور العين شاء. خذ ما شئت من حور العين. قال النبي صلى الله - 00:34:07

عليه وسلم ما تجراً عبد جرعة افضل عند الله عز وجل من جرعة كظم غيظ ابتغاء وجه الله سبحانه وتعالى وقال النبي صلى الله

عليه وسلم ان ابواب الجنة تفتح في كل يوم اثنين وخميس. فيقول الله فيغفر الله عز وجل لكل احد الا مشرك ورجلان بينهما -

00:34:17

مشاينا فيقول انظر هذين حتى يصطليحا. عشان بينهم وبين بعض مشكلة. احنا عايزين عفو عشان اعمالنا ترفع الى الله سبحانه وتعالى احنا عايزين ايضا عفو كما قال الله سبحانه وتعالى ان تبدوا خيرا او تحفوه او تعفوا عن سوء فان الله كان عفوا عفوا عفوا قديرا عفوا - 00:34:35

تعفو الله يعفو. تعفو الله يعفو. قال الله عز وجل ول يعرفوا ول يصفحوا. الا تجرون ان يغفر الله لكم ملش جارتكم اللي كان بينك وبين بعض شدة بس بسيطة كده - 00:34:55

احنا عايزين النهاردة بكل اريحية عفو وصفح انا سامحتها خلاص من كل قلبي بفضل الله فيه عفو وفيه صفح قلت لها خلاص يا ستي انا عفيت عنك وربنا يا رب يعفو عنا وعنك - 00:35:09

صاحبكم اللي كان فيه مشكلة تافهة وبسيطة بينك وبينه خلاص يا سيدتي عدي انسى. يا عم آآ ربنا يعفو عنك اختك اخوك اللي كان بينكم وبين بعض مشكلة بسيطة وعدت المشكلة. اعفوا واصفحوا. حاولوا دايما تبقى قلوبكم دايما قلوب بيضاء لا فيها غل ولا حسد ولا بغضاء ولا كراهة لاحد - 00:35:19

وعلى قدر ما بنعفو على قدر ما ربنا سبحانه وتعالى يعفو عنا. على قدر ما بنعفو على قدر ما ربنا سبحانه وتعالى بيعزنا. زميلي اللي كان معه في الشغل وحصل شدة بسيطة - 00:35:39

كده يا عم اللي بينا اغلى من كده. عفا الله عنك. ما فيش عندي اي مشكلة. آآ سيدنا ابو بكر الصديق في حادثة الافل تحصل مشكلة بينه وبين نص - 00:35:49

المؤسسة ابن خالة عائشة لما خاض مسطح مع الخائضين في عرض عائشة. وابو بكر يقول والله لانفق عليه ابدا. لانه كان من الفقراء المهاجرين ولما تنزل براءة عائشة ربنا يخاطب الصديق ويقول له ول يعرفوا ول يصفحوا الا تجرون ان يغفر الله لكم ويجب كده سيدنا آآ ابو بكر الصديق مصطفى ويقول له يا مصطفى - 00:35:59

الله عز وجل يقول ول يعرفوا ول يصفحوا الا تجرون ان يغفر الله لكم؟ والله اني يا مصطفى احب ان يغفر الله لي. يا مسطح والله لا ضاعفن عليك نفقة. خلاص يا مستحمل - 00:36:17

اللي فات مات وعفا الله عما سلف. نعيش بقى بسلام نفسي لا شايلين بقى في قلوبنا من حد ولا زعلانين من حد. دي سمات اهل الجنة. دي اصحاب النفوس القوية النفوس الابية النفوس الكبيرة. اه دول فعلوا فعلا دي اخلاق الرجال اللي يروح البيت كده يحط دماغه على المخدة - 00:36:27

وانا مش شايل من حد ولا زعلان من حد ولا حاطط في قلبي من حد خلاص انا ببات بالليل وانا بقول لكل الناس عفوت عنكم عفا الله عنكم غفر الله - 00:36:47

لكم يغفر الله سبحانه وتعالى لي ولكم خليك دايما ممثلي لامر القرآن. زي ما النبي امثلي لامر القرآن. ربنا قرأ سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في قصة يوسف انه قال لاخوته - 00:36:57

لا تثريب عليكم اليوم. يغفر الله لكم. استفاد النبي من القرآن ويوم فتح مكة قال نفس الجملة لاهل مكة لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم ده منهج ده دايما - 00:37:10

سامح اغفر ويكفينا ان احنا نختم هذا الدرس في هذا الحديث وفيه يقول النبي صلى الله عليه وسلم اغفروا يغفر لكم سامح ربنا يسامحك. اغفر ربنا يغفر لك اعفوا ربنا سبحانه وتعالى يعفو عنك - 00:37:24

الله سبحانه وتعالى ان يخلقنا بهذه الاخلاق الطيبة وان يجعلنا من اصحاب هذه السلوكيات المرضية. التي يرضي الله سبحانه وتعالى عنها ويرضي الله سبحانه وتعالى عن اصحابها جزاكم الله خيرا احسن الله اليكم. وقبل ما اقول لكم والسلام عليكم ورحمة الله - 00:37:46

دلوقي حالا قبل ما اقول والسلام عليكم ورحمة الله فكر في حد اذاك حد زعلك قل خلاص السلام عليكم ورحمة الله حياة العلماء -

00:38:04